

درشة صباخية

يكتبها الياس عشي

ما إن تبدأ إيقاعات الشوطة الأولى حتى تستيقظ في مخلتي كل الكلمات الجميلة التي تليق بالمكان الذي تتغير فيه رائحة التراب. وطرابلس هي المكان، وهي الشجرة التي يتفحص في ظلها كل الناس. هكذا عرفناها، وهكذا ستبقى، لأن المدن كالشجر إذا شبت على شيء شابت عليه، قد تهبط عاصفة، وتتساقط بعض أوراقها، أو تتشعل بعض أغصانها، ولكن جذورها المتشعبة بالأرض، العاقبة برائحة التراب، تمنعها من مغادرة المكان، بل تردها بأوراق أكثر يناعة، وبأغصان أشد صلابة، وبعضها تأتيها من كل مكان محتلة بإبداعاتها التي لا تنتهي.

ومن حق هذه المدينة المثقلة الأبعاد أن تفتخر بعلمائها، وبمآذنها، وبأصوات أجراسها، وأن تفتخر أكثر بقدرتها على تخطين كل المؤامرات التي حيكت لتدمير العيش فيها، وتحويله من صيغة «عيش» إلى صيغة «تعاش».

سنيّة تصبح

نجمة «رشاقة» بالإنستغرام

أصبحت ألين هيكتور، البالغة من العمر 63 عاماً من مدينة أتلانتا الأميركية، نجمة «الرشاقة» على الإنستغرام بعد أن بلغ عدد متابعي صفحتها حوالي 95 ألف مشترك.

وتقوم ألين مع ابنتها بتقديم برنامج مختص باللياقة البدنية عبر صفحات التواصل الاجتماعي، كما توجد لديها قناة خاصة على اليوتيوب يمكن للمتابعين مشاهدة آخر إصداراتها.

ووفقاً لمجلة «BuzzFeed» الأميركية فإن كل التمارين التي تؤديها ألين في برامجها لا تحتاج إلى معدات رياضية خاصة، وبهذه الطريقة تقوم ألين بتشجيع النساء اللواتي لا يحذن النوادي والصالات الرياضية على ممارسة التمارين الرياضية في المنزل من دون استخدام معدات موجودة في الصالات الرياضية فقط.



ملابس تسبب السرطان

أعلن خبراء أن الملابس التي ترتديها يومياً تحمل في طياتها الكثير من المخاطر، لأنها تحتفظ بالكثير من المواد الكيميائية الخطرة التي لا تزال عن طريق الغسيل.

ويقول علماء جامعة ستوكهولم السويدية إن الملابس التي ترتديها يومياً تحمل مخاطر مميته، بسبب ما تحمله من مواد كيميائية تبقى فيها حتى بعد الغسيل.

توصل الخبراء إلى هذه النتيجة بعد اختبارهم عينات عشوائية لملابس مأخوذة من شيكات البيع المحلية والعالمية، حيث اكتشفوا احتواءها على آثار مواد مسرطنة. وبعد دراستها بالتفصيل تبين أنها يمكن أن تحتوي على نسبة عالية من المواد الكيميائية، بما في ذلك تلك التي لا علاقة لها بصناعة الأنسجة والملابس.

ويشير الباحثون في تقريرهم إلى أن التحليل الأولي بين وجود مئات المركبات الكيميائية في الملابس، وبعد تحديدها تبين أن بعضها لا علاقة له بإنتاج الملابس، بل ظهرت على الملابس نتيجة نقلها. ومن الملفت للنظر أن بين الملابس خطيرة الاستخدام تلك المنتجة من مواد صناعية، وكذلك المنتجة بالكامل من مواد طبيعية. فلقد تمّ، على سبيل المثال، العثور في البوليستر على أعلى تركيز لمادتين كيميائيتين هما: مشتقات البينولين والأمينات العطرية. وفي المقابل، عثر العلماء في الملابس المصنوعة من القطن العضوي على مستويات عالية من البنزوفيازول. وذكر العلماء أن المواد الكيميائية التي اكتشفوها يمكن أن تحمل في طياتها مخاطر مختلفة تهدد صحة الإنسان. وقالت البروفيسورة جوانا لونغو من جامعة ستوكهولم: «لا شك في أن تأثير مثل هذه المركبات الكيميائية يزيد من خطر الإصابة بالتهاب الجلد الاستشراني (الأكزيمة الاستشرانية). ويشك أن يكون بعض هذه المواد مسرطناً وساماً في الوسط المائي، ونبت بالتجربة ضلوع بعضها في ذلك».

ومن الملفت للنظر أن الغسيل لا يؤدي إلى تقليص كمية المواد الكيميائية في الملابس، فيفضل هذه المواد ينحل في المياه عند الغسيل، ولكن البعض الآخر يبقى بكميات كبيرة على الملابس ليؤثر في الجلد على المدى الطويل.

قرد مساعد شرطة للاهتداء لموقع بارون المخدرات

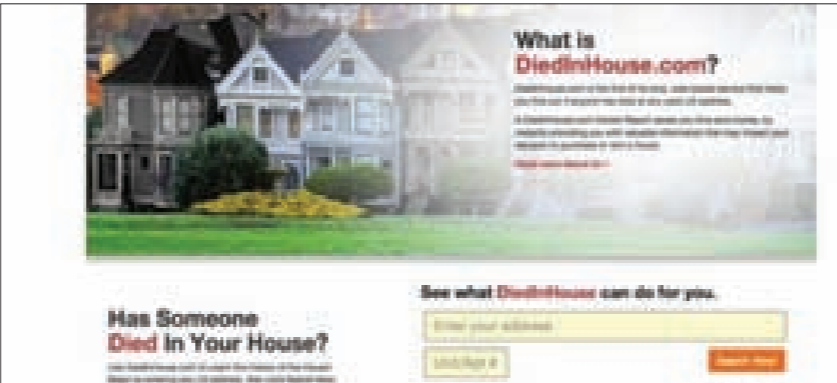
أفادت مجلة «El Universal»، بأن رجال الشرطة المكسيكية استطاعوا بفضل قرد تعقب آثار بارون المخدرات خواكين غوسمان الملقب بالتشابو (القصور) الذي سبق أن هرب من السجن عن طريق نفق طويل.

وذكر مصدر للمجلة التقى غوسمان بعد فراره، التقاه مع زوجته إينا كورونيل واينتيه في ولاية دورانغو المكسيكية. أن البنيتين طلبتا من والدهما أن يجلب إليهما القرد الذي سبق أن قدمه إليهما كهدية. وأمر التشابو بنقل القرد بواسطة طائرة، رغم أنه واجه صعوبات في توفير الوثائق اللازمة لهذا النقل. وتمّ نقل الحيوان في سيارة رياضية لصهر البارون، وكانت الأجهزة الأمنية تراقب تحركات صهر البارون منذ البداية، الأمر الذي سمح للشرطة بتحديد موقع تواجد غوسمان. لكن أحبطت عملية إلقاء القبض على التشابو في اللحظة الأخيرة.

وصرّحت السلطات المكسيكية يوم 16 تشرين الأول بأن غوسمان أُصيب بجروح أثناء محاولة اعتقاله، لكنه تمكن من الفرار، بخلاف صهره ومحاميه وقائد طائرته وثلاثة أشخاص آخرين لهم علاقة بفرار البارون. وأعلنت سلطات البلاد عن استعدادها لدفع 4 ملايين دولار مقابل تقديم معلومات تساعد في القبض على خواكين غوسمان.



تطبيق يخبرك عن جريمة وقعت داخل منزلك



صنعت شركة أميركية تطبيقاً غريباً هو الأول من نوعه، يستهدف أصحاب المنازل من خلال إخبارهم إذا توفي شخص ما داخل بيوتهم أو أمام منازلهم، ويمنحهم قاعدة معلومات وخلفيات عن وقوع الجريمة.

تحاول شركة ديد إن هاوس-Died In House أو «ميت في المنزل»، من خلال تطبيقها الذي يحمل الاسم ذاته، تسخير التكنولوجيا الحديثة في اكتشاف الجرائم ومساعدة الأشخاص على معرفة وقوع جريمة ما داخل منزلهم قبل شرائه، أو وفاة شخص ما لسبب ما أمام المنزل.

كما يتيح التطبيق أيضاً اطلاع الشخص المقبل على شراء عقار جديد بسعر بخس عن مرافقة المالك الأصلي وبيع المنزل بسعر أقل مما يستحق، ليتخلص منه ومن القصص التي تختبئ خلف جدرانها.

استوتحت الشركة على ما يبدو فكرة التطبيق من فيلم هالوين مربع، وهو متاح حالياً داخل الولايات المتحدة الأميركية، ويقتصر حالياً على معلومات

مدرّجة داخل السجلات الرسمية، بحسب موقع مرور البريطاني. ويعتمد التطبيق في تقريره الذي يعطيه للمستخدم على عدد من الأسئلة يجيب عنها من ضمنها: «هل حدثت حالة وفاة في هذا المكان؟» و«من هؤلاء الأشخاص الذين لقوا حتفهم في هذا

آخر الكلام

زيارة الرئيس الأسد موسكو...

أذهلت وأربكت أعداء سورية

♦ جاك خزمو*

زيارة الرئيس بشار الأسد روسيا ولقاؤه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكدت عمق ومثانة وصلابة العلاقة الروسية – السورية، وأكدت أن الرئيس بشار الأسد يمتاز بالجرأة والشجاعة والحكمة والحكمة، ويعتمد على شعبه، إذ إنه قام بهذه الزيارة في وقت تواجه سورية أعنى أنواع الإرهاب المدعوم من مجتمع دولي فاسد لا تهتمه الإنسانية، ولا يحسب أي حساب لحقوق الإنسان التي ينتهكها متى شاء، ويدافع عنها إذا كانت شماعة يستطيع من خلالها الحصول على مكاسب خاصة.

هذه الزيارة المفاجئة أذهلت أعداء سورية، ووجهت رسائل عدة، من أهمها:

1 – العلاقة الروسية – السورية قوية جداً، ولا يمكن لأحد من أعداء سورية المساس بها أو خدشها، إذ إن دولاً عدة ومن بينها السعودية وقطر، حاولت جاهدة عرض إغراءات كبيرة وخيالية لروسيا مقابل التخلي عن سورية الدولة، وعن الرئيس بشار الأسد، لكن روسيا أكدت لقادة هذه الدول أن لديها مبادئ وأخلاقاً، وأنها وقية لأصدقائها وحلفائها، ولن تتركهم وهدمهم في حالة الضيق والأزمات.

2 – تعتبر روسيا الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس الشرعي لسورية، وتستقبله كزعيم دولة، وتجري مفاوضات ومحادثات معه، ضاربة عرض الحائط كل التصريحات المناوئة للرئيس الأسد شخصياً، ومؤكدة للعالم كله أن لآل في سورية، إلا بمشاركة الرئيس الأسد.

3 – تصميم روسيا على مواجهة الإرهاب، وهي جادة في ذلك، وهي تدرك أن الإرهاب في سورية والعراق يشكل خطراً على العالم كله، وليس على سورية وحدها، ولذلك تدرك أن القضاء على الإرهاب هو عملية صعبة، لكنها ليست مستحيلة، وتتطلب تضامير الجهود، وأن روسيا تعمل إلى جانب قوات الجيش العربي السوري في سحق الإرهاب، والقضاء على الإرهابيين الذين يخططون للقيام باعتداءات على دول عديدة في العالم في حالة تحقيق أي نجاح في مخططاتهم الخطيرة جداً... وأن للقضاء على الإرهاب إلا بالتعاون مع الحليف السوري، وهذا ما يتم حالياً!

4 – استمرار تقديم الدعم الروسي العسكري والإنساني لسورية، بعد أن تمادى قادة دول عديدة في دعمهم للإرهاب، وتزويد الإرهابيين بالمال والعتاد، وذلك من أجل تدمير منطقة الشرق الأوسط.

5 – احترام روسيا للشريعة الدولية إذ إن مساعدتها لسورية لم تات من دون الحصول على طلب رسمي من الحكومة الشرعية في سورية، وهي بذلك تحترم سيادة الأراضي السورية، وتعمل ضمن الأطر الدولية، في حين أن التحالف الأميركي ضد «داعش» هو تحالف «وهمي» وليس قانونياً أو شرعياً، يهدف إلى تكبير وتضخيم داعش عندما يدعي قادة التحالف أن القضاء عليه يحتاج إلى ثلاثين سنة، وهذا صحيح، لأنه ليست هناك أي جدية في محاربة هذا التنظيم وأخواته من المجموعات الإرهابية التي لا تقل خطورة عنه.

كما أن روسيا تؤمن كما هو إيمان سورية وكل شريف، إنه ليس هناك إرهاب معتدل وإرهاب متطرف... فالإرهاب واحد، ويجب التعامل مع كل أنواعه ودرجاته وتسمياته. وهذا ما تفعله روسيا في استهدافها مواقع وقلاع القيادة للعديد من التنظيمات العاملة على الأرض السورية.

6 – تعتبر روسيا سورية حليفة لها، وهي مركز نفوذها ومصالحها في منطقة الشرق الأوسط، ولذلك فإن سورية مهمة لروسيا، وستبقى كذلك لأن العلاقة مبنية على أخلاق ومبادئ وتعاون مشترك في العديد من الميادين، وهي علاقة ممتدة لسنوات طوالة، وليست وليدة الأحداث الحالية، ولم تات روسيا لدعم سورية منتهزة الوضع، بل دفاعاً عن أمنها القومي، ومصالحها ونفوذها في منطقة الشرق الأوسط.

7 – يوجه الرئيس بوتين من خلال استقباله الرئيس الأسد رسالة مفادها أن روسيا دولة عظيمة مستقلة في قراراتها، وتعرف مصلحتها، ومصصلحة العالم، وتتفهم الشرق الأوسط ومشاكله أكثر من الإدارة الأميركية. وأن روسيا ليست دولة ضعيفة، بل هي دولة عظيمة لا تسمح لأمريكا وحلفائها باللعب بدول العالم وشعبها كما تشاء، فهناك حدود وقوانين. أي أن روسيا أثبتت أنها دولة قادرة على وقف انهيار المجتمع الدولي، وقادرة على تصحيح ما يجري في العالم من انتهاك لسيادة الدول، وفرض إملاءات على الشعوب. واختيار الأنظمة التي تحكم بإمرتها... ومن خلال سورية أكدت روسيا أنها قطب قوي وثقل للسياسة الأميركية الشرسية الرجاء التي تكبل بإكتر من مكبال في نظريتها للقضايا الدولية، وأن الوقت حان لتوقف أمريكا عن سياسة العدا لل دول التي لا تسير في ركبها، وعليها احترام هذه الدول وقادتها لأنهم شرفاء وشجعان وأقوياء.

8 – أعطت الزيارة إشارة واضحة المعالم إلى أن الدولة السورية بقيادة الرئيس الأسد قوية استطاعت بكل نجاح أن تتصدى لمؤامرة كونية على مدار أكثر من 55 شهراً (حوالي 5 سنوات)، رغم تزويد الإرهاب بما يحتاج إليه من عناصر إرهابية ومرترقة رخيصة ومال وسلاح متطور، وهذه القوة نابعة من تماسك الشعب السوري وتصديه للمؤامرة، ودفاعه عن دولته، والتفافه حول قيادته الشرعية، وكذلك دفاعه الشرس عن وحدته الوطنية، ورفضه للفتنة والتقسيم. هذا الصمود البطولي منح روسيا ثقة أكبر في الدولة السورية، واحتراماً أكبر لما تقدمه من جهود وتضحيات للتصدي للإرهاب وسحقه والقضاء عليه، وأن سورية لم تكن ولن تكون لقمة سائغة للسعوديين والقطريين ولا للأتراك، ولا لأي عدو من أعداء سورية. وأن القيادة السورية كانت حكمية وهادئة في إدارة المعارك البطولية للجيش العربي السوري، وفي مواجهة العداة الكبير المتأمر عليها من قبل من راهنوا على إقامة «شرق أوسط جديد»، مقتت ومحزراً وضعيف. إن سورية أسقطت المؤامرة، وأفضلت مخططات الأعداء، لذلك فإن الحليف الروسي يكف لهذه الدولة كل إجلال واحترام، لأنها لم تتنازل عن مبادئها ولم تغتير من مواقفها، ولن تتخلى عن أصدقائها وبخاصة روسيا وإيران والصين.

لقد كانت زيارة الرئيس الأسد لروسيا مهمة وذات دلالة عظيمة ورسائل قوية لأعداء سورية، وأربكت الأعداء وأذهلتهم، لأن الرئيس الأسد ليس رئيساً عادياً بل هو رئيس حكيم وقوي يحب وطنه، ويدافع عنه ويتمسك بمبادئه واستطاع أن يحقق إنجازات كبيرة ومشهودة... وأن الزيارة ستشكل تغتيراً كبيراً لمصلحة سورية ليس فقط على المدى القريب، بل على المدى البعيد أيضاً. وهي تؤكد أيضاً أن الشعب السوري سينتصر قريباً على الإرهاب.

* رئيس تحرير مجلة «البيادر» – القدس المحتلة

